منظور العدالة في فكر الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)

ا.د. قاسم جواد خلف الجيزاني
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية ـ قسم الجغرافية
Qjwad3238@gmail.com
07716965120

مستخلص البحث:
إنّ دراسة سيرة أهل البيت عليهم السلام تُعدُّ إحدى اللبنات الأساسية لسلّم البناء العقائدي والفكري والسياسي والاجتماعي الذي ارتضاه الإسلام منهجاً لتقويم العقيدة وتنظيم السلوك، وذلك لما عرفوا به من فضل عظيم وما أحرزوه من مكانة متميزة في تاريخ الإسلام.
يرى الكثير وعبر التاريخ أن مفهوم العدالة مفهوم غامض لا وجود له، ولا بالإمكان تحقيقه من قبل أي مجموعة كانت بصورة كاملة أو تطبيقه على الأرض، وإذا ما جرى تطبيقه في المجال السياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي ما هو إلا محاولات يقصد من ورائها الحفاظ على الحقوق التي اقرها القانون الطبيعي والأخلاقي. لقد كان النبي محمد ﷺ وال بيته الأطهار النموذج الأرقى في تطبيق وتحقيق العدالة من إحقاق الحق ونصرة المظلوم والاستقامة في السيرة قولاً وفعلاً، فقد جسد التسامح والتفاعل بشكل صادق وصحيح لم يرقى إليه احد.وهنا تناولنا مفهوم العدالة في فكر الامام موسى بن جعفر عليهم السلام، فكان الحلم من ابرز صفات الإمام موسى عليه السلام فقد كان مضرب المثل في حلمه وكظمه الغيظ، يعفو عمن أساء أليه، ويصفح عمن اعتدى عليه، ولم يكتف بذلك وإنما كان يحسن لهم ويغدق عليهم بالمعروف ليمحو بذلك روح الشر والأنانية من نفوسهم.

الكلمات المفتاحية: ال البيت ـ العدالة ـ موسى بن جعفر.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين.. وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين والحمد لله الذي أكرم خواص عباده بالألفة في الدين، ووفقهم لإكرام عباده المخلصين، وزينهم بالأخلاق الكريمة والشيم الرضية، تأدباً بأفضل البشرية، وسيد الأمة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم.
وبعد.. إنّ دراسة سيرة أهل البيت عليهم السلام تُعدُّ إحدى اللبنات الأساسية لسلّم البناء العقائدي والفكري والسياسي والاجتماعي الذي ارتضاه الإسلام منهجاً لتقويم العقيدة وتنظيم السلوك، وذلك لما عرفوا به من فضل عظيم وما أحرزوه من مكانة متميزة في تاريخ الإسلام. يرى الكثير وعبر التاريخ أن مفهوم العدالة مفهوم غامض لا وجود له، ولا بالإمكان تحقيقه من قبل أي مجموعة كانت بصورة كاملة أو تطبيقه على الأرض، وإذا ما جرى تطبيقه في المجال السياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي ما هو إلا محاولات يقصد من ورائها الحفاظ على الحقوق التي اقرها القانون الطبيعي والأخلاقي.لقد كان النبي محمد ﷺ وال بيته الأطهار النموذج الأرقى في تطبيق وتحقيق العدالة من إحقاق الحق ونصرة المظلوم والاستقامة في السيرة قولاً وفعلاً، فقد جسد التسامح والتفاعل بشكل صادق وصحيح لم يرقى إليه احد.اقتضت طبيعة الدراسة وخطة البحث أن يقسم إلى مبحثين: تناولت في **المبحث الأول مفهوم العدالة عند العرب المسلمين**، بعد أن عرفنا هذه الكلمة لغتاً واصطلاحاً، وبما أن الدراسة تناولت احد أئمة آل البيت عليهم السلام فكان من الضروري أن نتعرف عن كثب من هم آل البيت (عليهم السلام) في القران الكريم، واهم ما ورد في حقهم من آيات قرآنية كريمة، واهم ما جاء من أحاديث نبوية شريفة تحفظ حقهم وتبين منزلتهم ورفعة مكانتهم.

أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه مفهوم العدالة عند الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

ولما كان لهذه الشخصية من أهمية ودور كبير، فنشير بذلك إلى قول ألصفدي حين قال: " والتاريخ للزمان مرآة، وتراجم العالم للمشاركة في المشاهدة مرقاة، وأخبار الماضيين لمن عاقر الهموم ملهاة "[1].وندعو الله أن نكون قد قدمنا عملاً ولو صغيراً نخدم به قضيتنا وامتنا الاسلامية، والبحث وان كان بسيطاً لكن ما يشفع لنا هو وفاءنا لأمتنا الإسلامية ولأئمتها الأفذاذ.

اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

المبحث الأول/ مفهوم العدالة عند العرب المسلمين

أولا: تعريف العدالة.

العدالة لغة هي مصطلح مضاد للجور وما قامَ في النُّفوسِ أنه مُسْتَقيمٌ، كالعَدالَةِ والعُدولَةِ والمَعْدِلَةِ والمَعْدَلَةِ. عَدَلَ يَعْدِلُ، فهو عادِلٌ من عُدولٍ وعَدْلٍ، بلَفْظ الواحِدِ، وهذا اسمٌ للجَمع. رجُلٌ عَدْلٌ، وامرأةٌ عَدْلٌ وعَدْلَةٌ. وعَدَّلَ الحُكْمَ تَعديلاً أقامَهُ، و فلاناً زَكَّاهُ، و الميزانَ سَوَّاهُ. والعَدَلَةُ، محرَّكةً وكهُمَزَةٍ المُزَكُّون، أو كهُمَزةٍ للواحِدِ، وبالتحريكِ للجَمْعِ. وعَدَلَهُ يَعْدِلُه وعادَلَهُ وازَنَهُ، وكُلُّ ما تَناسَبَ فقد اعْتَدَلَ، وكُلُّ ما أقَمْتَهُ فقد عَدَلْتَهُ وعَدَّلْتَهُ. وعَدَلَ عنه يَعْدِلُ عَدْلاً وعُدولاً[2].

ويقال عَدَل عليه في القَضِيّة من باب ضَرَب فهو عادِلٌ، وبَسَطَ الوالي عَدْله ومَعْدِلَته بكسر الدال وفتحها. وفلانٌ من أَهْل المعدَلة بفتح الدال أي من أهل العَدْل، ورَجُلٌ عَدْلٌ أي رِضاً ومَقْنَع في الشَّهَادة، وقَوْمٌ عَدْلٌ وعُدُول أيضاً وهو جَمْع عَدْلٍ، وقد عَدُلَ الرَّجُلُ من باب ظَرُف، والعِدْل بالكسر المِثل والعَدْل بالفتح أصْلُه مَصْدَر قولك:عَدَلْتُ بهذا عَدْلاً حَسَناً، تَجْعَله اسْماً لِلمِثْل لتَفْرُقَ بَيْنَه وبَيْنَ عِدْل المَتَاع، وتَعْدِيلُ الشَّيْءِ تَقْوِيمُه يقال عَدَّله تَعْدِيلاً فاعْتَدَل أي قَوَّمه فاستقام، وتَعْدِيل الشُّهُود أَنْ تَقُولَ إنَّهُم عُدُول، ولا يُقْبَلُ منها صَرْفٌ ولا عَدْلٌ فالصَّرْف التَّوْبَة والعَدْلُ الفِدْيَة، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ**﴾ [3] أي وَإنْ تَفْد كُلَّ فِدَاءٍ، وقوله تعالى: **يحكم به ذوا عدل منكم**[4] أي فِدَاءُ ذلك، والعَادل المُشْرِكُ الذي يَعْدل برَبِّه، ومنه قوْل تلك المرأة للحَجَّاج إنك لَقَاسِطٌ عادلٌ[5].

أما العدالة اصطلاحاً فهي إحقاق الحق ونصرة المظلوم والاستقامة في السيرة قولاً وفعلاً وصلاح الحال، والابتعاد عن المحرمات، والقيام بالواجبات، والتحلي بالمروءة وارتدائها.

ثانيا: العدالة ومفهومها عند العرب المسلمين.

عرف العرب قبل الإسلام أن العدالة كانت قاصرة على قطع دابر الخصومة والحد من الظلم، إذ كان المتخاصمون يعرضون ما لديهم من خصومات إلى وجهاء وشيوخ قبائلهم أو إلى كهنتهم أو إلى أشخاص معروفين يطلق عليهم بالحكام، ومن أهم الصفات التي يتوجب توفرها في أولئك الحكام هو الخبرة والتجربة، فليس هناك نص مستنبط من العرف والتقاليد الموروثة في المجتمع، ولم تكن قرارات ذلك الحكم ملزمة للطرفين، لعدم وجود سلطة تلزم وتجبر المتنازعين على تنفيذ قراراتهم، بل أن الأمر متوقف على شخصية الحاكم ومقدار ما يكنه له المتخاصمين من الاحترام والتقدير، أو تعهد الطرفين بإطاعة أحكام الحكام قبل النظر في القضية [6].لقد كان النظام القبلي هو السائد قبل الإسلام، فعلى الرغم من غياب الكيان السياسي الموحد ظهرت أصوات تطالب بالإنصاف والعدل، ولا سيما في مكة، مما أدى إلى أنشاء حلف لنصرة المظلوم واخذ حقه من ظالمه مهما علت منزلته، ولا يتركوا عند احد فضلاً ألا أخذوه وسمي هذا الحلف بحلف الفضول[7].ويعد حلف الفضول بسلطته التي كان يقضي بها بين الناس بمثابة السلطة القضائية التي تنظر في مظالم الناس، وتمتع هذا الحلف بمكانة عالية وراقية في مجتمع مكة والمساعدة على إزالة الظلم وإنصاف المظلومين، وان تطلب ذلك استعمال

الشدة مع الظالم وعد هذا الحلف لما له من قوة أجبار المتخاصمين على تنفيذ الحكم الصادر في الجزيرة العربية في ذلك الوقت الجهة القضائية الوحيدة التي تكون لها الحق في الالتزام، إذا كان هذا الحلف يتمتع بالدعم من زعماء القبائل والمستنفذين في إصدار الحكم[8].

وكان حلف الفضول اكبر حلف لدى العرب قبل الإسلام، وقد زاد من شرف هذا الحلف، وعظم من شرفه حضور الرسول الكريم محمد ابن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم) له قبل مبعثه، وقد قال (صلى الله عليه واله وسلم): " لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم[9] ولو دعيت به في الإسلام لأجبت " [10].وهذا دليل على أهمية الحلف وهدفه النبيل الذي عقد من اجله، ولقيمته الايجابية فأن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عظمه واعتز به ومجده في الإسلام، والسبب هو تعزيز مبدأ العدل، لان القيم الايجابية تستحق الإشارة بها حتى لو صدرت في عصر ما قبل الإسلام، هذا أولا، ودليل على أن هناك رجال أصحاب نخوة ومروءة يرفضون الظلم ولا يقرونه ثانيا، أما ثالثاً فأن الإسلام يحارب الظلم دون النظر إلى لون الشخص وعرقه ودينه.

ويذكر المسعودي أن سبب قيام حلف الفضول هو أن زبيديا وهو رجل تاجر من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة له، فابتاعها منه رجل من بني سهم قيل انه العاص بن وائل السهمي وهو من وجوه قريش ولكنه أبى أن يدفع ثمنها أو يرجعها له، مما دفع بالرجل إلى أن يصيح بأعلى صوته منادياً ومستعيناً وأندية قريش حول الكعبة فقال:

يا للرجال لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الدار والنفر
إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوبي لابس الغدر[11]

فاجتمعت بنو هاشم ونبو المطلب ابني عبد مناف وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر فتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان التيمي ليكونن مع المظلوم حتى ينصف، فسمته قريش حلف الفضول[12]. ولأهمية هذا الحلف ومكانته عند العرب في شبه الجزيرة العربية اتخذوه قبل الإسلام احد أهم التواريخ الكثيرة التي كانوا يؤرخون بها [13]. أن من أسباب اهتمام العرب بالعدالة اهتماماً بالغاً يرجع إلى طبيعة العربي الذي يشعر بالكرامة والعزة، فالعربي لا يعبر عن الحيف الذي يقع عليه، ولا يتأخر عن إزالة هذا الحيف، ومن هنا تتحقق النصرة إلى المظلوم باسم العدالة[14].لقد جلس الحكام والملوك للنظر في المظالم من اجل أصلاح المجتمع الذي لم يكن يتم ألا بمباشرتهم ورعايتهم لأمور رعيتهم[15]. وبعد أن جاء الإسلام في حقيقته بمنهج رباني للحياة البشرية وتوقف انجاز كل ذلك عن الجهد البشري للفرد المسلم بعيدا عن الخوارق، أو غير المألوف ويكون ذلك في حدود الواقع المادي لكل مجتمع ولكل بيئة في الديار الإسلامية[16]. ويقيم الإسلام ضوابطه الاجتماعية وصرح قواعده على اتصال بين مقومات الضوابط والحدود والأخلاق التي تنعكس بدورها على ضوابط الفرد المسلم، ويكون ذلك على شكل خلق إسلامي، يحمي سلوك الفرد المسلم من خلال قواعد وعادات وعقلانية الخلق والانضباط الإسلامي، ولا يرى في مجال النظر والتطبيق أدنى تفاوت[17]. أن نظرة الإسلام إلى قواعد العدالة تشكل تصوراً شمولياً متكاملاً عن الإلوهية والحياة والكون والإنسان[18]، ويكون ذلك عبر تشريع مستقيم ومحكم لا ينحرف نظامه ولا تجور أحكامه[19]،

وقد قال تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [20]، وقال تعالى: ﴿ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا

بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾ [21]، أي جعل التوحيد ما وصى به نوحاً (عليه السلام) بدليل قوله تعالى: ﴿ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢١﴾ ﴾ [22]، أي بينوا لهم من الأحكام والنظم ما لم ينزله الله تعالى.

في الحقيقة أن الإسلام يفرض العدالة، ويضمن حقوق الفقراء في أموال الأغنياء، كما انه يضع للحاكم سياسة عادلة، وينذر الذين يتنازلون عن حقوقهم الشرعية بسوء العذاب في الآخرة [23]، ويسميهم الله تعالى بظالمين أنفسهم كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ [24]. والشريعة الإسلامية نظام عادل متكامل يطبق على الجميع[25]، وهو بالتالي صالح للجميع ولا يجامل أحدا، ولم تضعه هيئة تشريعية على الأرض، أنما وحي من السماء، والخلق عباد الله منشأهم واحد، ومن قدرة الله خلقوا والى الله يعودون[26].والعدالة المطلقة هي التي تشمل الحاكم والمحكوم، وتخضعهم جميعاً لقانون واحد صادر من الله، الذي يحب هذه الشريعة ويدافع عنها ولا ينقض عليها[27]. وعلى الرغم من طريقة استقبال البعض ومعالجة مشاكلهم قد تختلف من مجتمع لأخر، بسبب اختلاف عادات وتقاليد كل مجتمع عن الأخر، لذلك فأن الهدف سيبقى واحدا وهو تثبيت العدالة وإقرار الحق بين أفراد المجتمع.

ثالثا: آل البيت في القران الكريم والسنة النبوية.

لقد عرفنا الله تعالى بأهل بيت نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وجعلنا من التابعين لهم بحق وإحسان وصدق إلى يوم الدين، وبعد فأن علماء المسلمين حددوا ما المقصود بآل البيت، من خلال آيتين كريمتين بينت مكانتهم وحقهم في الإسلام كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [28]، لقد وضح النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) هذه الآية قاطعاً القول ومزيلاً لأي التباس أو غموض بصورة عملية مكانة وخاصية أهل البيت عند الباري عز وجل، إذ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فجلل عليهم الكساء، وقال: " اللهم هولاء أهل بيتي ابعد عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا "[29]. وهذا الحديث روته أم المؤمنين عائشة وأم المؤمنين سلمه[30] وعرفن الناس أنهن لست داخلات في هذا الغطاء وإنما هو محصور في أصحاب الكساء حصراً. وقال تعالى في منزلة آل البيت ﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾ [31]، لما زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه، وقالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان هودًا أو نصارى، دعوا إلى المباهلة والدعاء على أكذب الطائفتين منهم، أو من المسلمين. فلما نكلوا عن ذلك علم كل أحد أنهم ظالمون؛ لأنهم لو كانوا جازمين بما هم فيه لكانوا أقدموا على ذلك، فلما تأخروا علم

كذبهم. وهذا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران من النصارى بعد قيام الحجة عليهم في المناظرة، وعتوّهم وعنادهم إلى المباهلة. لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الآيَةَ (نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ « اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أهلي »[32].

وقال أبو يعلى في مسنده وفيه زيادة " اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم "، وعن ابن حوشب عن ابن عم له قال: دخلت مع أبي على عائشة فسألتها عن علي عليه السلام فقالت رضي الله عنها: تسألني عن رجل من أحب الناس إلى رسول الله ﷺ وكان تحته ابنته وأحب الناس أليه، لقد رأيت رسول الله ﷺ دعي علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فألقى عليهم ثوبا فقال: " اللهم هولاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا "، قالت فدنوت منهم وقلت : يا رسول الله أنا من اهلك أو من أهل بيتك، قال: تنحي فأنك على خير[33]. وعنْ أُمِّ سلمه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ لِفَاطِمَةَ « ائتيني بِزَوْجِكِ وَابْنَيْكِ ». فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَدَكِيًّا - قَالَ - ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاَءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ». قَالَتْ أُمُّ سلمه فَرَفَعْتُ الكِسَاءَ لأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَجَذَبَهُ مِنْ يدي وَقَالَ « إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ »[34].

المبحث الثاني/ مفهوم العدالة عند الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

أولا: اسمه ونسبه وكنيته.

أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب[35] عليه السلام، يكنى أبا إبراهيم[36] وأبا الحسن[37]، وأبا علي[38]، ويعرف بالعبد الصالح، وينعت بالكاظم عليه السلام[39]. للإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ألقاب رفيعة تدل على منزلته الدينية ومكانته الاجتماعية وأن قسم منها تنم عن خصائصه النفسية الطيبة، ومن هذه الألقاب:

العبد الصالح[40]، والوافي والصابر[41] والأمين[42] والكاظم[43]، وموسى هو أسم النبي موسى بن عمران (صلوات الله عليه)[44].

ثانياً: ولادته.

ولد أبو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام بالابواء سنة 128هـ[45]، وقال بعضهم سنة تسع وعشرين ومائة[46]، وقيل ولد عليه السلام بالمدينة من يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة 128هـ[47].

وعند ولادته (عليه السلام) بادر الإمام أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) ، فتناول وليده ، فأجرى عليه مراسيم الولادة الشرعية ، فأذن في أذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى[48].

ثالثاً: أوصافه.

هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهود بالعبادة، والمعروف بالكرامات، المواظب على الطاعات، يبيت الليل ساجداً وهائماً، ويقطع النهار متصدقاً، كان يجازي المسيء بإحسانه أليه، ويقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يسمى بالعبد الصالح، ويعرف في العراق بباب الحوائج، كراماته تحار منها العقول، وتقضى بأن له عند الله قدم صدق لا تزال ولا تزول[49].وصفته اسمر[50]، عميق، شاعره : السيد الحميري، بوابه: محمد بن الفضل، نقش خاتمه: الملك لله وحده[51].

رابعاً: حلمه وعدله.

وكان الحلم من ابرز صفات الإمام موسى عليه السلام فقد كان مضرب المثل في حلمه وكظمه الغيظ، وكان يعفو عمن أساء أليه، ويصفح عمن اعتدى عليه، ولم يكتف بذلك وإنما كان يحسن لهم ويغدق عليهم بالمعروف ليمحو بذلك روح الشر والأنانية من نفوسهم، وقد ذكر المؤرخون بوادر كثيرة من حلمه، فقد رووا: أن شخص كان يسيء للإمام، ويكيل السب والشتم لجده أمير المؤمنين عليه

السلام، فأراد بعض أتباع الإمام اغتياله، فنهاهم عليه السلام عن ذلك ورأى أن يعالجه بغير ذلك، فسأل عن مكانه فقيل: انه يزرع في بعض نواحي المدينة، فركب عليه السلام بغلته ومضى أليه متنكراً، فوجد في مزرعته، فأقبل نحوه، فصاح به: لا تطأ زرعنا فوطئه بالحمار حتى وصل إليه فنزل فجلس عنده وضاحكه وقال له كم غرمت في زرعك هذا قال له مائة دينار قال فكم ترجو أن يصيب قال أنا لا أعلم الغيب قال إنما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه قال أرجو أن يجيئني مائتا دينار قال فأعطاه ثلاثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله وانصرف فراح الرجل إلى المسجد فوجد الإمام جالسا فلما نظر إليه قال الله أعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب أصحابه فقالوا له ما قصتك قد كنت تقول خلاف هذا قال فخاصمهم وشاتمهم قال وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلما دخل وخرج قال فقال أبو الحسن موسى لحاشيته الذين أرادوا قتل الرجل، أيما كان خير ما أردتم أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار[52].لقد كان الإمام عليه السلام حليماً، ومن الأمثلة الأخرى على ذلك: اجتاز الإمام عليه السلام في يوم من الأيام على جماعة من حساده وأعدائه، وكان فيهم ابن هياج فعندما رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروة على بغلة، فأمر ابن هياج - رجلا من همدان منقطعا إليه - أن يتعلق بلجامه ويدعي البغلة، فأتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة، فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لغلمانه: خذوا سرجها وادفعوها إليه، فقال: والسرج أيضا لي، فقال له أبو الحسن عليه السلام: كذبت عندنا البينة بأنه سرج محمد بن علي، وأما البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب وأنت أعلم وما قلت[53].لقد كان الإمام محسناً للمسلمين يدخل الغبطة على الناس، ويقضي حوائجهم التي يعتبرها من أهم أفعال الخير، لذلك كان يسعى لرفع الظلم من المظلوم، ويهرع لإجابة المضطر.

وكان عليه السلام بذلك أسمى مثل للإنسانية الفذة والحلم الرفيع، حتى انه قد أوصى أبناءه بهذه الصفة الرفيعة، وأمرهم بالصفح عمن أساء أليهم، فقد جمعهم وأوصاهم بذلك فقال: " يا بني إني موصيكم بوصية من حفظها لم يضع معها أن أتاكم آت فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروها ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعتذر و قال لم أقل شيئا فاقبلوا عذره "[54].لقد كان الإمام زاهدا في حياته، واتجه إلى الله سبحانه وتعالى وما أعده لعباده الصالحين في دار الآخرة ونعيمها، ولم يكن يملك في بيته شيء سوى خصفه، وسيف معلق ومصحف[55]، علماً بأنه كانت تجبى أليه الأموال الطائلة، والحقوق الشرعية التي ينفقها في سبيل ابتغاء مرضاة الله. استثمر الإمام هذه الصفة وأخذ يخرج في الليل ليصل الفقراء وهم لا يعلمون من أي جهة كانت، ومن عطفه كان أذا بلغه عن شخص يؤذيه ويسيء أليه بعث أليه بصره[56]. أن أرشاد الناس إلى الحق وهدا يتم إلى الصواب من أهم الأمور الإصلاحية التي كان الإمام يعنى بها، فقد قام بدور مهم في إنقاذ جماعة ممن أغرتهم الدنيا وجرف بتياراتها، وببركة إرشاده، ووعظه لهم تركوا ما هم فيه من الغي والظلال وصاروا من عيون المؤمنين.

وقد ذكر المؤرخون بوادر كثيرة له في هذا المجال، فقد رووا قصته مع بشر الحافي، إذ كان في بداية أمره " فيما يقول الرواة" يتعاط الشراب ويقضي لياليه وأيامه في المجون والدعارة، فتاب ببركة إرشاد الإمام عليه السلام وتوجيهه[57].وممن أرشدهم الإمام عليه السلام إلى طريق الحق: الحسن بن عبد الله، فقد كان شخصية مرموقة عند الملوك، زاهداً في الدنيا، يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومه لائم، وكان من أعبد أهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه، ولم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الأيام إذ دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فأومأ إليه فأتاه.فقال عليه السلام له: يا أبا علي، ما أحب إليه ما أنت عليه، وأمرني به، إلا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة، قال: جعلت فداك وما المعرفة؟ قال: اذهب

فتفقه واطلب الحديث، قال: عمن؟ قال: عن فقهاء أهل المدينة[58]. لقد عرض الحكام في الفترة التي عاشها الإمام عليه السلام الأمة الإسلامية إلى ممارسات شتى كان من شأنها أن تصيب الأمة والمثل والقيم الإسلامية، وتعرضها للضياع، ولم تكن تلك حالة عفوية بل كانت نتيجة تخطيط لتغيير خارطة الفكر الإسلامي ومعالم حضارته، لذلك تكفل الإمام عليه السلام بالحل بأسلوب جديد.

خامسا: وفاته :

لم يتفق المؤرخون على سنة استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، فقد أجمع كثير من المؤرخين على أن استشهاده كان لخمس بقين من شهر رجب من سنة (183هـ/ 799م)[59].

وذهب فريق ثاني إلى القول أنها كانت سنة (181هـ/ 797م)[60]، إما الفريق الثالث أكد أن سنة الاستشهاد كانت في عام (186هـ / 802م)[61]، إما الفريق الرابع فقد ذهب إلى القول أن استشهاده (عليه السلام) كان في سنة (188هـ/ 803م)[62]. كان استشهاده (عليه السلام) في يوم الجمعة وعمره الشريف أربع وخمسون سنة، وقيل: خمس وخمسون[63]. إمّا بالنسبة إلى ما تعرض له الإمام الكاظم (عليه السلام) والعلويين من المضايقات والاعتقالات في السجون خلال فترة إمامته (عليه السلام) التي عاصر بها حكام بني العباس، أبو جعفر المنصور، ومحمد المهدي[64]، وموسى الهادي[65]، وهارون الرشيد[66]، ومما يبدو أن الظروف آنذاك كانت حرجة والتهديد قائم وخاصةً ما تعرض له الإمام (عليه السلام) خلال فترة حكم هارون العباسي من اعتقالات ومضايقات أدت بالنهاية إلى استشهاده (عليه السلام) في سجن ألسندي بن شاهك سنة (183هـ / 799م).

الخاتمة:

أن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) احد أئمة أهل البيت ومن العترة الطاهرة، الذي كظم غيظه، وأدى رسالة ربه بكل أمانة وإخلاص، وتحمل في سبيل ذلك أقسى ألوان المحن والخطوب في السجون والقيود، بعيداً عن الأهل والأصحاب، تميزت أسرته بالشرف والشجاعة وعلو المكانة أباً وأماً.ولد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) في السابع من شهر صفر سنة 128هـ / 745م ، نشأ وترعرع في حجر الإسلام وتغذى من عطف أبيه الإمام الصادق (عليه السلام)، فاجتمعت فيه خصال أهل بيت النبوة من خلقهم وعلمهم وآدابهم . لقب وكنى بعدة ألقاب وكنى، واتصف بالحلم والعلم والصبر على المحن وكظمه الغيظ ، فاعتقله هارون العباسي وزجه في ظلمات السجون زمناً طويلاً، ثم حجبه عن جميع الناس ولم يسمح لأحد بمقابلته، وقد أجمع المؤرخون أنه كان يقابل الإساءة بالإحسان، والذنب بالعفو، فكان وهو في السجن يقضي نهاره صائماً ، وليله قائماً ، وهذا هو الاتصال الروحي بالله عزّ وجلّ ، وهذا ما أجمع عليه المترجمون فقالوا أنه كان من أعظم الناس عبادة وأكثرهم طاعة لله.وهناك ظاهرة أخرى من ظواهر شخصيته الكريمة ، وهي العدل فقد كان أعدل الناس، يقدم النصيحة ولا تأخذه في الله لومه لائم، فقد صمد في وجه الظلم والطغيان وشجب سياسة هارون الرشيد، ولم يعترف بخلافته وأصرّ على هذا الموقف الشريف حتى لفظ أنفاسه الأخيرة في السجن في 25 من شهر رجب سنة 183هـ / 799م .قصده العلماء والرواة من كل حدب وصوب لينهلوا من علمه وعدله وحلمه، حتى وصفه هارون الرشيد عندما سمع ورأى من صبره وحلمه، فقال متعجباً: " إنه من رهبان بني هاشم ".

---

[1] الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق عدد من الأساتذة، دمشق، 1931م، ج26/1.

[2] الفيروز أبادي: محمد بن يعقوب (ت:817هـ)، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 1983م، ج131/3.

[3] الأنعام: الآية ٧٠
[4] المائدة: الآية ٩٥
[5] الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت:666هـ)، مختار الصحاح، ضبط وعناية سميرة خلف الموالي، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، د.ت، ص311- 312.
[6] علي: جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، بيروت، 1970م، ج469/5.
[7] المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين (ت:346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، 1987م، ج270/2.
[8] السهيلي: عبد الرحمن (ت:581هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، القاهرة، 1970م، ج73/2.
[9] حمْر النعم: حمر بِتَسْكِينِ الْمِيمِ، وجَمْعُها أَحْمَرَ، وَالنَّعَمُ وَاحِدُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْبَهَائِمُ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ هَذَا الِاسْمُ عَلَى الْإِبِلِ، وَالْإِبِلُ الْحُمْرُ أَعَزُّ أَمْوَالِ الْعَرَبِ، فَأَخْبَرَ أَنَّهَا خَيْرٌ مِنْ الْأَمْوَالِ النَّفِيسَةِ. ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت: 711هـ)، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، د.ت، ج208/4.
[10] ابن هشام: أبو محمد عبد الملك (ت:218هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1937م، ج145/1؛ ابن كثير: أبي الفداء إسماعيل بن كثير(ت: 747هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 1971م، ج261/1.
[11] المسعودي: مروج الذهب، ج271/2؛ أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين (ت: 356هـ) الأغاني، تحقيق: سمير جابر ، ط2، دار الفكر، بيروت، د . ت، ج301/17.
[12] المسعودي: التنبيه والإشراف، بيروت، 1965م، ص78.
[13] المسعودي: المصدر نفسه، ص203.
[14] الأحمد: سامي سعيد، المدخل إلى تاريخ العالم القديم، قسم العراق القديم، بغداد، 1983م، ص54.
[15] الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد (ت: 450هـ)، الإحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب، بيروت، 1978م، ص78.
[16] الغوال: صلاح، التصوير ألقراني للمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص80.
[17] الطعيمه: صابر، دراسات في النظام الإسلامي، دار الجيل، بيروت، 1986، ص160.
[18] العادل: فؤاد، العدالة الاجتماعية، دار الكتاب العربي، دمشق، 1968م، ص93.
[19] الخياط: عبد العزيز، المجتمع المتكامل في الإسلام، عمان، 1971م، ص39.
[20] سورة الجاثية، الآية: ١٨.
[21] سورة الشورى، الآية: ١٣.
[22] سورة الشورى، الآية: ٢١.
[23] قطب: محمد، الإنسان بين المادية والإسلام، دار الشروق، بيروت، 1982م، ص86.
[24] سورة النساء، الآية: ٩٧.
[25] ابن كثير: إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت:774هـ)، تفسير القران العظيم، دار الشعب، القاهرة، 1982م، ج208/4.
[26] قطب: الإنسان بين المادية والإسلام، ص86.
[27] قطب: المصدر نفسه، ص87.
[28] سورة الأحزاب، الآية: ٣٣ .
[29] مسلم بن الحجاج: أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت:261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1954م، ج1883/4؛ البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل(ت:256هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج69/2.
[30] البخاري: التاريخ الكبير، ج110/2.
[31] سورة آل عمران، الآية: ٦١.
[32] الترمذي: سنن الترمذي، ج239/11.

33 احمد بن حنبل، المسند، ج259/3.
34 احمد بن حنبل: المسند، ج116/4.
35 المفيد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الكعبري (ت:412هـ)، الإرشاد، مطبعة النجف الأشرف، 1372هـ، ص288.
36 أبن شهر أشوب: أبي جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت: 588هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق يوسف ألبقاعي، ط3، نشر ذوي القربى، قم، 1429هـ، ج4 /348؛ أبن عنبة: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (ت: 828هـ)، عُمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: مهدي ألرجائي، ط1، نشر مكتبة آية الله العظمى المر عشي ألنجفي، قم، 2004م، ص 239.
37 الأصفهاني: مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط1، نشر المكتبة الحيدرية، 1423هـ، ص 413 ؛ المفيد: الإرشاد، ص281؛ الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت: أوائل القرن الخامس الهجري)، دلائل الإمامة، تحقيق ونشر: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، 1413هـ، ص 307؛ الخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت، ج13/ 27.
38 المفيد: الإرشاد، ص1 28؛ الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن (ت : 460هـ) تهذيب الأحكام ، تحقيق: السيد حسن الموسوي، ط4، دار الكتاب الإسلام ، طهران، د.ت، ج6 /81؛ ألمجلسي: محمد باقر (ت : 1111هـ)، بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تصحيح: محمد مهدي حسن الخرسان ومحمد الباقر البهبودي وإبراهيم الميانجي، ط3، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1983م، ج48 /11.
39 مسكويه: أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ج3 /227؛ الطبري: دلائل الإمامة، ص 307 ؛ العلامة الحلي: جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (ت: 726هـ)، المستجاد من الإرشاد، نشر مكتب آية الله العظمى المر عشي، قم، 1406هـ، ص 183.
40 الفتال: محمد النيسابوري (ت: 508هـ)، روضة الواعظين وبصيرة المتعلمين، تحقيق: غلا محسين المحيدي ومجتبى الفرجي، ط1، نشر دليل ما، قم، 1423هـ، ج482/1 ؛ سبط أبن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (ت: 654هـ)، تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة، نشر الشريف الرضي، قم، 1418هـ، ص 312.
41 الطبري: دلائل الإمامة، ص 307 ؛ أبن الخشاب: أبي محمد عبد الله بن نصر البغدادي (ت: 567هـ)، تاريخ مواليد الأئمة، نشر مكتب آية الله العظمى المر عشي ألنجفي، قم، 1406هـ، ص 35.
42 أبن الخشاب: تاريخ مواليد الأئمة، ص 35 ؛ أبن شهر أشوب: المناقب، ج348/4 ؛ شبر: السيد عبد الله، جلاء العيون في سيرة رسول الله وابنته السيدة الزهراء وأئمة أهل البيت(ع)، ط1، دار المرتضى، بيروت، 2007م، ج3 /639.
43 الطبري: دلائل الإمامة، ص 307؛ العلامة الحلي: المستجاد من الإرشاد، ص183؛ الفيض الكاشاني: محمد بن المرتضى (ت: 1091هـ)، أخلاق النبوة والإمامة، ط2، ذوي القربى، قم، 1427هـ، ص 177؛ علي: سيد أمير، مختصر تاريخ العرب، نقله إلى العربية عفيف البعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1961م، ص 209.
44 أبن منظور: لسان العرب، ج224/6 ؛ الزبيدي: محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994م، ج8 /481 - 482.
45 المفيد: الإرشاد، ص288؛ ابن شهر أشوب: المناقب، ج323/4.
46 سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص، ص312.
47 ابن العماد: عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت: 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أحياء التراث، بيروت، د.ت، ج304/1.
48 الحاج حسن: حسين إبراهيم، الإمام الكاظم (ع) مسيرة علوية مستمرة ، ط، دار المرتضى، بيروت، 2000م، ص 18.

49 أبن طلحة الشافعي: كمال الدين محمد (ت: 652هـ)، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، ط1، نشر مؤسسة أم القرى، بيروت، 1420هـ، ج120/1؛ الأمين: السيد محسن، أعيان الشيعة ، تحقيق: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج372/2.

50 أبن عنبة: عُمدة الطالب، ص239؛ أبن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (ت: 855هـ)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: جعفر الحسيني، ط1، نشر المجمع العلمي لأهل البيت(ع)، قم،1427هـ، ص 354.

51 أبن الصباغ: الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ص222.

52 الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج18/12-28؛ المفيد: الإرشاد، ج233/2.

53 ألمجلسي: بحار الأنوار، ج148/48.

54 ابن الصباغ: الفصول المهمة، ص235.

55 ألمجلسي: بحار الأنوار، ج146/48.

56 الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج27/13.

57 القرشي: باقر شريف، نفحات من سيرة أئمة أهل البيت، دار الهدى، قم، 1382هـ، ص251.

58 الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت:329هـ)، الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، ط3، قم، 1388هـ، ج521/1.

59 الأصفهاني: مقاتل الطالبين، ص417 ؛ المفيد: الإرشاد، ص281 ؛ مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج3/ 226؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج13/ 32؛ أبن الجوزي: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، صفة الصفوة، ط1، دائرة المعارف العثمانية ـ بحيدر آباد الدكن الهند، 1355هـ ، ج105/2.

60 ألمجلسي: بحار الأنوار، ج48/ 207؛ الجواهري: محمد حسين ألنجفي، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تحقيق: الشيخ عباس القوجاني، ط3، دار الكتب الإسلامية، طهران، د.ت، ج98/20.

61 المسعودي: مروج الذهب، ج3/ 401 ؛ أبن شهر أشوب: المناقب، ج4/ 349 ؛ ألمجلسي: بحار الأنوار، ج48/ 6.

62 سبط أبن الجوزي: تذكرة الخواص، ص314.

63 أبن شهر أشوب: المناقب، ج349/4.

64 محمد المهدي: أبو عبد الله محمد بن المنصور ، ولد سنة (127هـ / 744م)، وتوفي سنة (169هـ / 785م)، وفترة حكمه من (158- 169هـ/774- 785م). المسعودي التنبيه والأشراف، ص321.

65 موسى الهادي: أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور، ولد سنة (147هـ/ 764م)، وتوفي سنة (170هـ/ 786م)، وفترة حكمه من(169- 170هـ/ 785- 786م). المسعودي: مروج الذهب، ج3/ 367.

66 هارون الرشيد: أبو جعفر هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ولد سنة (145هـ / 762م)، وتوفي سنة (193هـ / 808م)، وفترة حكمه من (170- 193هـ/ 786- 808م). المسعودي: مروج الذهب، ج3/ 381 ؛ التنبيه والأشراف، ص 315.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر.

البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل(ت:256هـ).
1- التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، د.ت.
أبن الجوزي: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ).
2- صفة الصفوة، ط1، دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن الهند، 1355هـ.
أبن الخشاب: أبي محمد عبد الله بن نصر البغدادي (ت: 567هـ).
3- تاريخ مواليد الأئمة، نشر مكتب آية الله العظمى المر عشي ألنجفي، قم، 1406هـ.
الخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي (ت: 463هـ).
4- تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت.
الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت:666هـ).
5- مختار الصحاح، ضبط وعناية سميرة خلف الموالي، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، د.ت.
الزبيدي: محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني.
6- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994م.
سبط أبن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (ت: 654هـ).
7- تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة، نشر الشريف الرضي، قم، 1418هـ.
السهيلي: عبد الرحمن (ت:581هـ).
8- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، القاهرة، 1970م.
أبن شهر أشوب: أبي جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت: 588هـ).
9- مناقب آل أبي طالب، تحقيق يوسف ألبقاعي، ط3، نشر ذوي القربى، قم، 1429هـ.
أبن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (ت: 855هـ).
10- الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: جعفر الحسيني، ط1، نشر المجمع العلمي لأهل البيت(ع)، قم،1427هـ.
ألصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:764هـ).
11- الوافي بالوفيات، تحقيق عدد من الأساتذة، دمشق، 1931م.
الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت: أوائل القرن الخامس الهجري).
12- دلائل الإمامة، تحقيق ونشر: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، 1413هـ.
أبن طلحة الشافعي: كمال الدين محمد (ت: 652هـ).
13- مطالب السؤل في مناقب آل الرسول، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، ط1، نشر مؤسسة أم القرى، بيروت، 1420هـ.
الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن (ت : 460هـ).
14- تهذيب الأحكام ، تحقيق: السيد حسن الموسوي، ط4، دار الكتاب الإسلام ، طهران، د.ت.
العلامة الحلي: جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (ت: 726هـ).
15- المستجاد من الإرشاد، نشر مكتب آية الله العظمى المر عشي، قم، 1406هـ.
ابن العماد: عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت: 1089هـ).
16- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أحياء التراث، بيروت، د.ت.

أبن عنبة: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (ت: 828هـ/ 1427م).
17- عُمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، تحقيق: مهدي ألرجائي، ط1، نشر مكتبة آية الله العظمى المر عشي ألنجفي، قم، 2004م.
الفتال: محمد النيسابوري (ت: 508هـ).
18- روضة الواعظين وبصيرة المتعلمين، تحقيق: غلا محسين المحيدي ومجتبى الفرجي، ط1، نشر دليل ما، قم، 1423هـ.
أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين (ت: 356هـ).
19- الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط2، دار الفكر، بيروت، د . ت.
20- مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط1، نشر المكتبة الحيدرية، 1423هـ.
الفيروز أبادي: محمد بن يعقوب (ت:817هـ).
21- القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 1983م.
الفيض الكاشاني: محمد بن المرتضى (ت: 1091هـ).
22- أخلاق النبوة والإمامة، ط2، ذوي القربى، قم، 1427هـ.
ابن كثير: أبى الفداء إسماعيل بن كثير(ت: 747هـ).
23- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 1971م.
24- تفسير القران العظيم، دار الشعب، القاهرة، 1982م.
الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت:329هـ).
25- الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، ط3، قم، 1388هـ.
الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد (ت: 450هـ).
26- الإحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب، بيروت، 1978م.
المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين (ت:346هـ).
27- التنبيه والإشراف، بيروت، 1965م.
28- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، 1987م.
مسكويه: أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ).
29- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
مسلم بن الحجاج: أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت:261هـ).
30- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1954م.
ألمجلسي: محمد باقر (ت : 1111هـ).
31- بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تصحيح: محمد مهدي حسن الخرسان ومحمد الباقر البهبودي وإبراهيم الميانجي، ط3، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1983م.
المفيد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الكعبري (ت:412هـ).
32- الإرشاد، مطبعة النجف الأشرف، 1372هـ.
ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت: 711هـ).
33- لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، د.ت
ابن هشام: أبو محمد عبد الملك (ت:218هـ).

34- السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1937م.

ثانيا: المراجع العربية.

الأحمد: سامي سعيد.

35- المدخل إلى تاريخ العالم القديم، قسم العراق القديم، بغداد، 1983م.

الأمين: السيد محسن.

36- أعيان الشيعة ، تحقيق: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت.

ألجواهري: محمد حسين ألنجفي.

37ـ جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تحقيق: الشيخ عباس القوجاني، ط3، دار الكتب الإسلامية، طهران، د.ت.

الحاج حسن: حسين إبراهيم.

38- الإمام الكاظم (ع) مسيرة علوية مستمرة ، ط، دار المرتضى، بيروت، 2000م.

الخياط: عبد العزيز.

39- المجتمع المتكامل في الإسلام، عمان، 1971م.

شبر: السيد عبد الله.

40ـ جلاء العيون في سيرة رسول الله وابنته السيدة الزهراء وأئمة أهل البيت(ع)، ط1، دار المرتضى، بيروت، 2007م.

الطعيمه: صابر.

41- دراسات في النظام الإسلامي، دار الجيل، بيروت، 1986م.

العادل: فؤاد.

42- العدالة الاجتماعية، دار الكتاب العربي، دمشق، 1968م.

علي: جواد.

43- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، بيروت، 1970م.

علي: سيد أمير.

44ـ مختصر تاريخ العرب، نقله إلى العربية عفيف البعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1961م.

الغوال: صلاح.

45- التصوير ألقراني للمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

القرشي: باقر شريف.

46- نفحات من سيرة أئمة أهل البيت، دار الهدى، قم، 1382هـ.

قطب: محمد.

47- الإنسان بين المادية والإسلام، دار الشروق، بيروت، 1982م.

List of sources and references

First: the sources.

Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (T.: 256AH)

-1Al-Tarekh Al-Kabeer, investigation: Al-Sayed Hashim Al-Nadawi, Dar Al-Fikr, Beirut, Dr. T.

Ibn al-Jawzi: Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (T.: 597AH)

-2Sifat al-Safwa, 1st edition, The Ottoman Encyclopedias Department, Hyderabad, Deccan, India, 1355AH.

Ibn al-Khashab: Abi Muhammad Abdullah bin Nasr al-Baghdadi (T.: 567 AH)

-3The History of the Births of the Imams, published by the office of Grand Ayatollah Al-Murr Achi Al-Najafi, Qom, 1406AH.

Al-Khatib Al-Baghdadi: Abi Bakr Ahmed bin Ali (T.: 463AH)

4History of Baghdad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, d. T.

Al-Razi: Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (T.: 666AH)

5Mukhtar Al-Sahah, Control and Care of Samira Khalaf Al-Mawali, Arab Center for Culture and Science, Beirut, d.t.

Al-Zubaidi: Mohib al-Din al-Sayyid Muhammad Murtada al-Husayni.

-6The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, investigation: Ali Shiri, Dar Al-Fikr, Beirut, 1994AD.

The tribe of Ibn al-Jawzi: Shams al-Din Abu al-Muzaffar bin Farghali bin Abdullah al-Baghdadi (T.: 654AH)

-7A reminder of the elite from the nation by mentioning the characteristics of the imams, published by Al-Sharif Al-Radi, Qom, 1418AH.

Al-Suhaili: Abd al-Rahman (d.: 581AH)

-8Al-Rawd Al-Naf fi Explanation of the Prophet's Biography by Ibn Hisham, investigation: Abd al-Rahman al-Wakil, Cairo, 1970AD.

Ibn Shahr Ashub: Abi Jaafar Muhammad bin Ali Al-Sarwi Al-Mazandarani (T.: 588AH)

9Virtues of the Abi Talib family, investigation by Yusuf Al-Baqa'i, 3rd edition, published by Dhu Al-Qirba, Qom, 1429AH.

Ibn al-Sabbagh, Ali bin Muhammad bin Ahmad al-Maliki (T.: 855AH)

-10The important chapters in knowing the imams, investigation: Jaafar Al-Husseini, 1st edition, published by the Scientific Assembly of Ahl al-Bayt (pbuh), Qom, 1427AH.

Al-Safadi: Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d.: 764AH)
-11Al-Wafi al-Wafayat, investigated by a number of professors, Damascus, 1931AD.
Al-Tabari: Abi Jaafar Muhammad bin Jarir bin Rustam (T: early fifth century AH)
-12Evidence of the Imamate, investigation and publication: Department of Islamic Studies, Mission Foundation, Qom, 1413AH.
Ibn Talha al-Shafi'i: Kamal al-Din Muhammad (d.: 652AH)
-13The demands of the questioner in the virtues of the Prophet's family, investigation: Majid bin Ahmed Al-Attiyah, 1st edition, published by the Umm Al-Qura Foundation, Beirut, 1420AH.
Al-Tusi: Abi Jaafar Muhammad bin Al-Hassan (T.: 460AH)
14Tahdheeb al-Ahkam, investigation: Sayyid Hassan al-Musawi, 4th edition, Dar al-Kitab al-Islam, Tehran, Dr. T.
Allama Al-Hali: Jamal Al-Din Al-Hassan bin Yusuf bin Al-Mutahhar (T.: 726AH)
-15Al-Mustajed Min Al-Irshad, published by the office of Grand Ayatollah Al-Murr Ashi, Qom, 1406AH.
Ibn al-Imad: Abd al-Hay Ibn al-Imad al-Hanbali (d.: 1089AH)
-16Gold Nuggets in Akhbar Min Dahab, Revival of Heritage, Beirut, Dr. T.
Ibn Inaba: Jamal Al-Din Ahmed Bin Ali Al-Husseini (T.: 828AH / 1427 AD)
-17Omdat Al-Talib in the Genealogy of the Abi Talib family, investigation: Mahdi Al-Rajai, 1st edition, published by the Grand Ayatollah Al-Murr Library, Ashi Al-Najafi, Qom, 2004AD.
Al-Fattal: Muhammad Al-Nisaburi (d.: 508AH.(
-18Kindergarten of Preachers and Insight of the Learned, investigation: Ghala Muhsin al-Muhaidi and Mujtaba al-Faraji, 1st edition, publishing a guide, Qom, 1423AH.
Abu Al-Faraj Al-Isfahani: Ali bin Al-Hussein (T.: 356AH)
19Al-Aghani, investigation: Samir Jaber, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Beirut, d. T.
20Fighter of the two students, investigation: Al-Sayyid Ahmed Saqr, 1st edition, published by the Haidari Library, 1423AH.
Al-Fayrouz Abadi: Muhammad bin Yaqoub (d.: 817AH)
21Al-Qamos Al-Muheet, Dar Al-Fikr, Beirut, .1983

Al-Fayd Al-Kashani: Muhammad bin Al-Murtada (T.: 1091AH)
-22Ethics of Prophethood and Imamate, 2nd edition, Dhu al-Qurabi, Qom, 1427AH.
Ibn Katheer: Abi Al-Fida Ismail Ibn Katheer (T.: 747AH)
-23Biography of the Prophet, investigation: Mustafa Abdel Wahed, Dar Al Marefa for printing, publishing and distribution, 1971AD.
-24Interpretation of the Great Qur'an, Dar Al-Shaab, Cairo, 1982AD.
Al-Kulayni: Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq (T.: 329AH)
-25Al-Kafi, investigation: Ali Akbar Ghaffari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, 3rd edition, Qom, 1388AH.
Al-Mawardi: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d.: 450AH)
-26Sultanate rulings and religious states, Dar Al-Kutub, Beirut, 1978AD.
Al-Masoudi: Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein (d.: 346AH)
-27Al-Nabih and Al-Suraf, Beirut, .1965
-28Meadows of Gold and Minerals of Essence, investigation: Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, Beirut, 1987AD.
Miskawayh: Abi Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (T.: 421AH)
-29The experiences of nations and the succession of determination, investigation: Sayed Kasravi Hassan, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2003AD.
Muslim bin Al-Hajjaj: Abu Al-Hussein Al-Qushayri Al-Nisaburi (T.: 261 AH)
30Sahih Muslim, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1954AD.
Majlis: Muhammad Baqer (T.: 1111AH)
-31Bihar Al-Anwar, Al-Jami'ah Lidrar Akhbar Al-Imaam Al-Athar, corrected by: Muhammad Mahdi Hassan Al-Khursan, Muhammad Al-Baqir Al-Bahboudi, and Ibrahim Al-Mayangi, 3rd Edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1983AD.
Al-Mufid: Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Numan Al-Kabri (T.: 412AH)
32Al-Irshad, Najaf Al-Ashraf Press, 1372AH.
Ibn Manzoor: Muhammad bin Makram bin Manzoor, the Egyptian African (T.: 711AH)
33Lisan Al-Arab, 1st Edition, Dar Sader, Beirut, Dr. T
Ibn Hisham: Abu Muhammad Abdul Malik (d.: 218AH)

-34Biography of the Prophet, investigation: Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, Cairo, 1937AD.

Second: Arabic references.

Al-Ahmad: Sami Saeed.

-35The Introduction to the History of the Ancient World, Department of Ancient Iraq, Baghdad, 1983AD.

Secretary: Mr. Mohsen.

36Shiite notables, investigation: Al-Sayyed Hassan Al-Amin, Dar Al-Ta'rif for Publications, Beirut, Dr. T.

Al-Jawahiri: Muhammad Hussein Al-Najafi.

-37Jawaher Al-Kalam fi Sharh Sharia' Al-Islam, investigation: Sheikh Abbas Al-Qujani, 3rd edition, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, Dr. T.

Hajj Hassan: Hussein Ibrahim.

-38Imam Al-Kadhim (PBUH) A Continuous Alawite March, ed., Dar Al-Mortada, Beirut, 2000AD.

Tailor: Abdul Aziz.

-39The Integrated Society in Islam, Amman, 1971AD.

Shubar: Mr. Abdullah.

-40Jalaa Al-Oyoun in the biography of the Messenger of God, his daughter, Al-Zahraa, and the imams of Ahl Al-Bayt (PBUH), 1st Edition, Dar Al-Mortada, Beirut, 2007AD.

Bait: Saber.

-41Studies in the Islamic System, Dar Al-Jeel, Beirut, 1986AD.

Just: Fouad.

-42Social Justice, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 19.

The perspective of justice in the thought of Imam Musa bin Jaafar ((peace be upon him))

Prof: qasim jwad khlf.
Al-mustansiriyah University-College of Basic Education-Department of geography.
Qjwad3238@gmail.com
07716965120

Abstract

The study of the biography of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, is one of the basic building blocks of the ideological, intellectual, political and social ladder that Islam accepted as a method for correcting belief and regulating behavior, due to the great virtue they were known for and the distinguished position they achieved in the history of Islam.Many throughout history believe that the concept of justice is a vague concept that does not exist, and it cannot be fully achieved by any group or applied on the ground. Natural and moral law.The Prophet Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, and the family of his pure house were the most prestigious model in applying and achieving justice by achieving the truth, supporting the oppressed, and uprightness in the biography in word and deed. He embodied tolerance and interaction in a sincere and correct manner that no one lived up toHere, we dealt with the concept of justice in the thought of Imam Musa bin Jaafar, peace be upon them. Forbearance was one of the most prominent characteristics of Imam Musa, peace be upon him. He was a proverb in his dream and suppressing his anger. With favor, to erase the spirit of evil and selfishness from their souls.

keyword: Al-Bayt - Justice - Musa bin Jaafar.